

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى

عادل منير أبو الروس *



فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية

لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى

العربية للناطقين بلغات أخرى.

1. المقدمة

خلق الله تعالى البشر، وجعلهم مختلفين في جوانب كثيرة فيما بينهم، ومن أبرز سمات هذا الاختلاف: اختلاف البشر في أسلوب التفكير، وتنوع لغاتهم التي يستخدمونها من أجل التواصل فيما بينهم، قال الله تعالى في كتابه الكريم: "وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ". (سورة الروم: الآية 22) فاختلاف اللغات بين البشر آية من آيات الله تعالى، ولقد استخدم البشر اللغة؛ من أجل يعبروا بها عن حاجاتهم أغراضهم في حياتهم اليومية.

وتنقسم اللغة إلى عدة مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ حيث يُطلق على الاستماع والقراءة المهارات الاستقبالية، في حين يُطلق على الكلام والكتابة المهارات الإنتاجية.

وتعدُّ مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يستخدمها الدارسون، فمن خلال القراءة يستطيع الدارسون تعرف العالم الخارجي، وقراءة القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة، والتفسير، والاطلاع على الصحف والمجلات، وقراءة نشرات الأخبار المكتوبة على صفحات التلفاز وصفحات الإنترنت، وقراءة التعليمات التي تنتشر في حياتنا اليومية: مثل العلامات الإرشادية، واتجاهات الشوارع، والتعليمات المدونة على عبوات الدواء، وغيرها من المواد المكتوبة.

ويؤكد العديد من المعلمين والدارسين على أن القراءة هي أكثر المهارات أهمية من بين المهارات اللغوية الأخرى؛ حيث اقترحوا أن يُخصَّصَ للقراءة وقتٌ أطول من الأوقات المخصصة للمهارات اللغوية الأخرى، وخاصة بالنسبة للدارسين في المستويات اللغوية الدنيا في أثناء تعلمهم اللغة الأجنبية [1].

المخلص_ هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد قام الباحث بتصميم الأدوات التالية:

- (1) قائمة بمهارات القراءة الإبداعية.
- (2) اختبار تشخيصي لتحديد مستوى الدارسين في مهارات القراءة الإبداعية.
- (3) اختبار تحصيلي لمهارات القراءة الإبداعية من صورة واحدة (قبلي/بعدي).

كما قام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة من الدارسين، تكونت من (30) دارساً من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مدينة البعوث الإسلامية التابعة للأزهر الشريف بمدينة القاهرة في مصر.

ولقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية قبل تطبيق التعليم المدمج وبعده لصالح الاختبار البعدي، مما يؤكد على فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

ولقد أوصى الباحث بأهمية استخدام التعليم المدمج في تدريس القراءة، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستويات اللغوية المختلفة. كما قدم الباحث عدداً من المقترحات من أبرزها: دراسة فاعلية التعليم المدمج في تنمية المفردات اللغوية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، وإجراء دراسة عن معايير التعليم المدمج في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

الكلمات المفتاحية: التعليم المدمج، مهارات القراءة الإبداعية، اللغة

وأفكار أخرى. كما أنه يقوم بالتحليل وفرض الفروض واستدعاء المخزون من الخبرات؛ ليكون قارئاً مبدعاً" [6]. إن القراءة نشاط إبداعي؛ لأنها تشجع على التواصل وإمداد القارئ بالمشيريات، كما أنها تربط القارئ بالتعبيرات الثقافية والأشكال الفنية الأخرى. وتساعد القراءة الشباب على استكشاف العالم، كما تنمي لديهم الجانب التربوي والوجداني [7].

ويجب التأكيد على "أهمية رد فعل القارئ تجاه النص المقروء؛ سواء أكان سلبياً أم إيجابياً؛ لأن هذا يتم في ضوء منظومة متشابكة تشتمل على الخبرات السابقة والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي يتأثر بها قارئ النص" [8].

ولكي ينجح القارئ في قراءة النص، فإنه يحتاج إلى الفهم الإبداعي للمفاهيم الموجودة في النص المقروء؛ لأن القارئ يجب أن يُشكّل التفسير المنطقي للنص المقروء بصفة عامة [9]. "ومن هنا فإن القارئ المبدع ينبغي أن يتدبر الأفكار التي يحصل، ويفكر فيما بينها من علاقات، ويدرك ما تتضمنه وما تُوصي به، إضافة إلى أنه يستجيب لما يقرأ استجابة واعية، ويحكم على العبارات بشكل دقيق، ويتحقق من صحة النتائج، ويقدر ما لها من قيمة، وأخيراً؛ فإن القارئ المبدع يستفيد مما يقرؤه في حل المشكلات العامة التي يواجهها" [10].

"وتُعَدُّ القراءةُ الإبداعيةُ من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين؛ لترقى بهم إلى درجة الوعي والإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلاً إيجابياً بناءً. وهذه العمليات تقوده بلا شك إلى فهم أفضل للمقروء" [11].

ويصنف اللغويون مهارة القراءة بأنها من المهارات الاستقبالية؛ أي أنها تُعَدُّ مهارة سلبية، غير أن الواقع عكس ذلك في القراءة الإبداعية؛ لأن القارئ المبدع عندما يقرأ النص فإنه لا يكون مستقبلاً فقط، بل يتعدى حدود ذلك؛ حيث يتفاعل القارئ مع النص المقروء، ويقيم العلاقات بين المحتوى الموجود

"فمن خلال القراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية؛ فقد تكون أغراضاً ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها. إن كثيراً من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى يهدفون من تعلمها إلى إجادة القراءة في المرتبة الأولى؛ فقد لا يتاح لأحدٍ منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس معه مهارات الاستماع والكلام. كما أن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد" [2].

"إن التلميذ يتعلم حقائق المواد الدراسية المختلفة بلجوئه إلى قراءة هذه المواد من كتبها المقررة، وإن أي ضعف في القراءة سيؤدي إلى ضعفه التحصيلي في المواد كافة، وهذا يعني أن على المعلمين جميعاً أن يعتنوا عناية فائقة بإتقان طلبتهم مهارات القراءة مع الفهم، وبدون ذلك فإنهم سيعانون مع طلبتهم صعوبات في الفهم والاستيعاب" [3].

"إن القراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من القراءة من ضمنها القراءة الإبداعية" [4].

وتحتوي القراءة على جانبين رئيسيين: الأول: هو التعرف البصري على الرموز المكتوبة، والثاني: هو العمليات العقلية المعقدة التي تحتوي على فهم دلالات هذه الرموز، ومحاولة تفسيرها ونقدها في ضوء الخبرة المكتسبة لدى القارئ، ومن خلال هذه الخبرة يستطيع القارئ أن يفهم النص المكتوب في ضوء خبراته الذاتية المكتسبة مسبقاً.

"وتوجد علاقة قوية بين التفكير والقراءة، فلا يمكن ممارسة عملية القراءة، وتحقيق أهدافها دون استعمال عمليات ومهارات التفكير المختلفة، وكذلك لا يمكن أن نقوم بعمليات التفكير دون ممارسة عمليات القراءة" [5]. "فالقارئ يوظف الأنواع المختلفة للتفكير؛ لبحث في المعاني وفائدتها، ويوظفها بطريقة أخرى، ويفحص العلاقات بين الحقائق، ويكتشف ارتباطها بمعاني

السابقة الموجودة لديه".

ويُعرفُ حبيب الله [11] القراءة الإبداعية بأنها: "مهارة من شأنها أن توصل القارئ إلى التفكير الإبداعي، وذلك عن طريق وضع المتعلم أمام مشكلة يُطلبُ منه قراءتها، وإعطاء حل لها، أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بها".

كما يُعرف صلاح والمحبوب [13] القراءة الإبداعية بأنها: "عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم القارئ واستيعابه النص إلى التعمق فيه، والإضافة إليه من قبل القارئ: كالتنبؤ بالأحداث، وابتكار علاقات إنتاجية أصيلة غير الواردة بالنص المقروء".

ويُعرفُها أبو عكر [12] بأنها: "عملية تفاعل القارئ مع النص المقروء بإدراك للمثيرات المحفزة للتفكير الخيالي الموجود في هذه المواد القرائية، وهذه المثيرات ربما تكون على شكل مشكلات يُحسُّ بها القارئ، أو أفكار وطرائق جديدة للتعبير عنها، والقدرة على تبريرها".

وتعرف الغامدي [5] القراءة الإبداعية بأنها: "نمط قرائي يتضمن مجموعة من المهارات العقلية المرتبطة بالإبداع، والتي تساعد الدارس على التفاعل مع النص القرائي بطريقة فريدة؛ لفهم عناصره، وتحليلها، والربط بينها وبين معلومات أخرى غير معطاة من أجل الوصول إلى نتائج أكثر من المُقدّم في النص المقروء، وهذه المهارات هي: مهارة الطلاقة القرائية Reading Fluency ومهارة المرونة القرائية Reading Flexibility ومهارة الأصالة القرائية Reading Originality".

إن الأساس المنطقي للقراءة بوصفها نشاطاً إبداعياً ينطوي على أن القارئ هو الذي يملك التأثير الخاص به فيما يتعلق بالنص القرائي؛ لأن كل إنسان يمكنه أن يقرأ ويفسر النص القرائي بطريقته الخاصة فقط، وليس هناك فهم محدد لهذا النص؛ فكل إنسان لديه رؤيته الخاصة في تفسير النص القرائي [14].

ولقد استخدم بعض الباحثين في دراساتهم مصطلح القراءة الابتكارية بدلاً من مصطلح القراءة الإبداعية، ومن هؤلاء الباحثين الأحمدي؛ حيث عرفت القراءة الابتكارية بأنها: "عملية

في النص المقروء وما يكون لدى القارئ من الخبرات السابقة والخلفيات الثقافية التي اكتسبها القارئ خلال سنوات عمره. فمن الممكن أن يخرج القارئ من النص المقروء، ويكسر حدود الصفحة المطبوعة، ويخلق بخياله؛ لكي يقيم العلاقات والاستنتاجات المنطقية والخيالية التي لم ترد في النص، ولكنها ترتبط بالأفكار الموجودة في النص، ومن هنا فإن القارئ المبدع يمكنه أن يكون عنصراً فاعلاً في قراءة النص، بل ومشاركاً لكاتب النص في أفكاره ومعتقداته الموجودة في النص، ويمكن أن يضيف القارئ إلى ما هو موجود في النص من خلال أفكاره وخياله وخبراته التي لديه.

"وينتطلب تعليم مهارات القراءة الإبداعية أن يتعلم الدارس القراءة وطرائقها المختلفة، مستخدماً الاستراتيجيات المناسبة بطريقة منتظمة، ويكتسب المهارات الخاصة بها؛ حتى يصبح ذلك من مهارات الدارس الطبيعية، ويكون باستطاعته أن يرى القضايا المختلفة في النص برؤية أكثر شمولاً وتفتحاً. وبما أن القراءة هي إحدى الوسائل التي تعلم الدارسين كيف يفسرون النصوص، وكيف يدخلون في حوار مع النص، وكيف يثيرون التساؤلات من أجل استخلاص النتائج، وهذا النوع من القراءة هو القراءة في مستوياتها العليا من التفكير، أعلاها هو المسمى الإبداعي" [12].

إن تعريفات القراءة الإبداعية قد تم تحديدها من قبل العديد من الباحثين التربويين؛ حيث تنوعت هذه التعريفات تبعاً لطبيعة الدراسة وأهدافها، إلا أن هذه التعريفات قد اتفقت على أن التفكير الإبداعي أو الابتكاري هو عنصر أصيل في القراءة الإبداعية، ومن أهم هذه التعريفات ما يلي:

يُعرفُ مورمان ورام [9] القراءة الإبداعية بأنها: القراءة التي تشتمل على المفاهيم الموجودة في النص المقروء؛ بحيث تجعل القارئ يستخدم الفهم الإبداعي من أجل فهم النص بصورة أفضل؛ لأن مشاركة القارئ الفعالة للنص المقروء هي شرط أساسي لحدوث القراءة الإبداعية، حيث يجب على القارئ دمج المفاهيم الموجودة في النص مع الخبرات

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى عادل أبو الروس

3- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص في مواقف جديدة.

4- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.

5- التنبؤ بالأحداث من خلال المعلومات المُقدَّمة للقارئ في النص.

6- ابتكار حلول متنوع للمشكلة المعروضة.

7- ابتكار عنوان للنص.

8- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد" [13].

كما ذكرت اللبودي [17] أن القراءة الإبداعية تشمل على عدة مهارات فرعية هي:

1- استخلاص المعاني المتضمنة في النص المقروء التي لم يصرح بها الكاتب.

2- اقتراح بدائل جديدة لبعض الأحداث أو المواقف المتضمنة في النص.

3- التنبؤ بالنتائج من المقدمات.

4- إعادة صياغة الأفكار بأسلوب جديد.

5- إصدار حكم مبرر على المادة المقروءة.

6- دمج موقف القارئ مع المقروء من خياله" [17].

ولقد اهتمت دراسات متعددة بتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الدارسين؛ حيث استخدمت استراتيجيات مختلفة وأساليب متنوعة وطرق تدريسية متعددة من أجل تحقيق هذا الهدف، ومن أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية: دراسة الجرف [18] حيث هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة لعينة من طالبات كلية اللغات والترجمة من خلال استخدام التعليم المدمج، واشتملت الدراسة على 33 طالبة يشكلون المجموعة الضابطة وهي التي درست بالطريقة التقليدية من خلال الاعتماد على الكتاب المقرر في تعلم مهارات القراءة، و41 طالبة يشكلون المجموعة التجريبية وهي التي درست بطريقة التعليم المدمج من خلال استخدام الكتاب المقرر في تدريس مهارات القراءة والتعليم عبر الإنترنت. ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعة

تكامل وتنظيم للمواد المقروءة بغية التوصل إلى استنتاجات، وحل بعض المشكلات، وهي عملية تخيل واستدعاء للخبرات السابقة، وبحث عن تطبيقات للحالة الراهنة، وتقرير ما ينبغي قبوله، وهي القراءة التي يترك فيها القارئ المادة المكتوبة وينطلق بعيداً عنها؛ ليعبر عن أفكار جديدة" [15]. كما عرف عطا الله القراءة الابتكارية بأنها: "تفاعل القارئ مع النص المقروء من خلال حساسيته للمشكلات والثغرات عن المعلومات والعناصر المفقودة، وتكوين علاقات جديدة، وإعادة تحويل عناصر محددة لاكتشافات جديدة، والبناء على ما هو معلوم" [16].

ومن خلال مراجعة التعريفات السابقة لمصطلح القراءة الإبداعية ومصطلح القراءة الابتكارية يتضح أنهما مصطلحان مختلفان في التسمية فقط، إلا أنهما متفقان في المعنى، وهما يدلان على شيء واحد في المعنى والمضمون. وإذا كانا مختلفين في اللفظ فهذا راجع إلى اختلاف الباحثين في ترجمة المصطلح المكتوب باللغة الإنجليزية وهو Creative Reading، حيث ترجمه بعض الباحثين إلى القراءة الإبداعية والبعض الآخر ترجمه إلى القراءة الابتكارية.

ويمكن تعريف القراءة الإبداعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: عملية تفاعل بين القارئ والنص، بحيث يمزج القارئ بين المعلومات الموجودة في النص مع الخبرات المكتسبة المخزنة في ذهن القارئ؛ فيتجاوز القارئ حدود النص إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لكي يصل إلى استنتاجات وتعميمات غير موجودة في النص المقروء، ولكن لها علاقة بما هو موجود في النص المقروء بصورة منطقية.

ولقد حددت الكثير من نتائج الدراسات السابقة مهارات القراءة الإبداعية بناءً على هدف الدراسة، وخصائص عينة الدراسة، والمستوى اللغوي لعينة الدراسة، ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة صلاح والمحبوب التي ذكرت أن من أهم مهارات القراءة الإبداعية ما يلي:

1- إدراك العناصر المفقودة في النص.

2- طرح أسئلة مثيرة للتفكير ترتبط بالنص بعد قراءته.

وفي دراسة أخرى لبهجت وآخرين [21] استخدم الباحثون أسلوب التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. وتكونت عينة الدراسة من (107) طالباً وطالبة يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في جامعة أزد الإسلامية ومعهد زاند للتعليم العالي في شيراز؛ حيث تم تقسيمهم إلى العينة إلى مجموعة ضابطة: وهي التي استخدمت التعليم التقليدي (وجهاً لوجه)، ومجموعة تجريبية: وهي التي استخدمت التعليم المدمج. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي، وهذا قد أكد على فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية.

ولقد استخدمت دراسات عديدة التعليم الإلكتروني؛ وأكدت على فاعليته في تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين، إلا أن هناك بعض العيوب التي صاحبت تطبيق التعليم الإلكتروني؛ حيث أدى استخدامه إلى إهمال الجانب الوجداني للدارسين، وزيادة عزلة الدارسين عن بعضهم البعض في أثناء عملية التعلم، وإهمال دور المعلم، وقلة التفاعل الحاصل بين الدارسين، وبين المعلم والدارسين، بالإضافة إلى ضعف التعلم التعاوني بين الدارسين، ومن هنا ظهرت أهمية الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني من أجل تلافي العيوب التي ظهرت في كلا النوعين، ودمج المميزات التي يتمتع بها كل من التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني.

ومن هنا فإن أحد الباحثين يرى أن من أهم أوجه النقد التي وُجّهت إلى التعليم التقليدي هي أن المتعلمين يتم تدريبهم؛ لكي يصبحوا متعلمين معتمدين على نتيجة ما تعلموه؛ لأن تفاعل المتعلمين في الفصل التقليدي يتم من خلال الأسئلة التي يوجهها المعلم إلى المتعلمين في أثناء تعليم القراءة، ثم يتم تقييم استجابات المتعلمين بعد ذلك؛ لأن المعلم له الدور الرئيس في تعليم القراءة، وهذا كله يؤدي إلى السلبية المتزايدة للمتعلمين في أثناء عمليات القراءة [22].

التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يدل على أن مدخل التعليم المدمج له فاعلية في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية لطالبات المجموعة التجريبية. كما أكدت الدراسة على أن طلاب المجموعة التجريبية وجدوا أن تعلم القراءة من خلال الإنترنت عملية مفيدة وممتعة، وأنها قد أدت إلى توفير المناخ الجيد للتفاعل بين الطالبات والمعلمة وبين الطالبات وبعضهن البعض.

وهدف دراسة كلابوبجك [19] إلى استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في جنوب أفريقيا، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: إحداهما مجموعة تجريبية: وتشتمل على (67) تلميذاً، والأخرى: مجموعة ضابطة: وتشتمل على (70) تلميذاً. ولقد استخدمت الدراسة استراتيجيات القراءة من خلال طريقة التعليم المدمج من أجل تنمية مهارات الفهم القرائي لهؤلاء التلاميذ. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجيات القراءة ومدخل التعليم المدمج قد أسهما في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى هؤلاء التلاميذ.

كما هدفت دراسة يه [20] إلى تنمية الفهم القرائي لعينة من طلاب الكلية التقنية في تايوان، ويبلغ عددهم (18) طالباً يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. واستخدمت الدراسة التعليم المدمج لاستراتيجيات التساؤل والتعلم عبر الإنترنت، والتعليم وجهاً لوجه (التعليم التقليدي)، واستكشاف عمليات القراءة لهؤلاء الطلاب. وكان من أهم أدوات الدراسة: الملاحظات الصفية وتحليل المحتوى والمقابلات من أجل فهم أفضل لإدراك الطلاب نحو التعليم المدمج لاستراتيجيات التساؤل، كما تم حساب تقدم الطلاب في القراءة بواسطة اختبار (ت). وأوضحت نتائج الدراسة أن التعليم المدمج لاستراتيجيات التساؤل أدى إلى تنمية مهارات الفهم القرائي في اللغة الإنجليزية لهؤلاء الطلاب. كما اقترحت الدراسة أهمية استخدام التعليم المدمج لاستراتيجيات التساؤل في تدريب الطلاب على تنمية مهارات الفهم القرائي في أثناء تعلمهم اللغة الإنجليزية.

(6) المرونة المتزايدة في إدارة الجداول الدراسية، والتحكم في العوامل الموجودة خارج الفصل الدراسي.

(7) زيادة مشاركة المتعلمين مع توفير المحاسبية Accountability في العملية التعليمية [24].

2. مشكلة الدراسة

من خلال ما سبق عرضه من الدراسات السابقة، يتضح أن هناك مشكلة في تدريس مهارات القراءة الإبداعية، خاصة وأنه يتم تدريس القراءة بالطرق التقليدية من خلال الاعتماد الكلي على الكتاب الدراسي، وترك الدارسين بعد ذلك يحاولون جاهدين الاعتماد على أنفسهم في الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب المدرسي، وهذا يمثل عبئاً نفسياً ثقيلاً على دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. ويمكن ذكر الاعتبارات التالية التي دعت الباحث لإجراء الدراسة الحالية:

1- الاعتماد الكلي للمعلمين على الطريقة التقليدية في تدريس القراءة من خلال استخدام الكتاب المقرر فقط دون استخدام الوسائل التقنية والأساليب الحديثة التي يمكن أن تساعد الدارسين في اكتساب المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات القراءة بصفة خاصة.

2- اهتمام الدارسين بالاعتماد على استخدام الكتاب المقرر في استخراج الإجابات بصورة مباشرة من الكتاب المدرسي دون توظيف خيال الدارسين في الإجابة عن الأسئلة التي تتطلب إعمال الخيال والفكر، بالإضافة إلى أن الهدف من تدريس القراءة هو التمكن من المهارات القرائية المباشرة فقط مثل: تحديد الفكرة الرئيسة من النص المقروء، تحديد الأفكار الجزئية، تحديد الشخصيات الرئيسة التي ذُكرت في النص المقروء، ذكر الأحداث الرئيسة الموجودة في النص المقروء. وهذا لا يساعد الدارسين في توظيف عمليات التفكير والإبداع في أثناء الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب المقرر، أو الأسئلة التي يمكن أن تُوجَّه إلى هؤلاء الدارسين.

وعلى النقيض من ذلك تماماً، فإن دور المعلم في التعليم المدمج يظهر أثره جيداً من خلال التفاعل بين المتعلمين؛ حيث يشجعهم على الاعتماد على أنفسهم في أثناء تعليم القراءة. ويؤكد أحد الباحثين على ذلك فيقول: "إن دور المعلم في التعليم المدمج يتغير من دور الناقل للمعرفة إلى دور الميسر أو المدرب، هذا بالإضافة إلى أن المعلم له أدوار متعددة للتنسيق داخل الصف مثل: الأدوار التنظيمية والاجتماعية والتعليمية؛ من أجل أن يجعل التعليم المدمج أكثر نجاحاً" [20].

"وهناك فئة من الطلاب قد تشعر بالاغتراب إذا ما التحقت ببرنامج يعتمد على التعلم عن بعد، أو التعلم الإلكتروني بمفرده؛ لذا فالتعليم المدمج قد يخفف من حدة الاغتراب لدى هؤلاء الطلاب، وخاصة الذين ليست لديهم مهارات قوية للتعامل مع التقنيات بطلاقة بمفردهم؛ فهم بحاجة إلى لقاءات مباشرة مع المعلم للإرشاد والتوجيه والتغلب على ما يواجههم بين الحين والآخر أثناء فترات التعلم، كما أن لقاء هؤلاء الطلاب مع غيرهم من الطلاب يعطيهم شعوراً بأنهم ليسوا بمفردهم في هذا العالم، فهناك طلاب آخرون يقومون بالأعمال والواجبات التي يكلفون بها أيضاً" [23].

ولقد استخدم العديد من الباحثين التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة، وهذا يرجع إلى المميزات الموجودة في التعليم المدمج، ومن أهم هذه المميزات:

- (1) تطوير فاعلية التعليم، مع نتائج أفضل للمتعلمين.
- (2) الكفاءة المتزايدة في توفير وقت الفصل الدراسي وتحسين الموارد المتاحة.
- (3) طريقة فعالة لمساعدة الفصول الدراسية المزدحمة بالمتعلمين.
- (4) بديل مناسب للفصول التقليدية، بالإضافة إلى استيعاب الأساليب التعليمية المختلفة، ودعم المتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة في أثناء التعليم.
- (5) التنوع المتزايد لتوفير الاستراتيجيات التعليمية داخل الفصل الدراسي.

في تعليم اللغات الحية: كالمبرمجيات التعليمية بأنواعها، وإنشاء المواقع المتخصصة في تعليم اللغة العربية على الإنترنت، ونشر الكتاب الإلكتروني [25]. كما دعا الملتقى الدولي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى "إجراء الدراسات والبحوث اللغوية والتربوية التي تهدف إلى تطوير مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن ثم موادها التعليمية وكتبها للكبار والصغار، ولشتى اللغات والجنسيات والثقافات والدوافع" [26].

6- أكدت دراسات عديدة على فاعلية التعليم المدمج، ودعت إلى استخدامه، وإجراء المزيد من البحوث في البيئة العربية، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة طولية؛ حيث أوصت "باستخدام الحاسوب جنباً إلى جنب مع الوسائل التقليدية الأخرى؛ إذ أن الحاسوب وحده قد لا ينجح في زيادة تحصيل الطلبة الذين يختلفون في مستوياتهم؛ فنتائج هذه الدراسة تؤكد على أهمية البدء بإجراء دراسات حول التعلم المتمزج Blended Learning في البيئة العربية" [27]. كما أوصت دراسة عياد وصالحه "بإجراء المزيد من البحوث والدراسات حول فاعلية استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مساقات أخرى" [28]. وفي دراسة أخرى لكل من: أبو موسى والصوص، أوصت نتائج دراستهما "بإجراء دراسات متعلقة باستخدام التعلم المزيج في تنمية مهارات متخصصة في موضوعات محددة، وضرورة اهتمام المسؤولين بتشجيع المعلمين والمعلمات على بناء البرامج التعليمية المحوسبة المعتمدة على التعلم المدمج" [29].

7- لقد ركزت بعض الدراسات على أهمية تدريس مهارات القراءة الإبداعية بالنسبة للدارسين، حيث إن تعلمها يؤدي إلى التأثير الإيجابي في تفكير الدارسين، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة الأحمدى؛ حيث أكدت على أن "تعليم مهارات القراءة الإبداعية وفي جميع المواد والفروع لها تأثير ملموس على التفكير" [30]. كما أكد أحد الباحثين على أهمية توجيه القراءة للإبداع، لأنها السبيل الأساس في التغيير، كما أن مهارات القراءة الإبداعية من أهم الأنواع القرائية التي تحقق الفهم الواعي للنص المقروء [31].

3- إحساس الدارسين بالملل والضيق في أثناء حصة القراءة؛ حيث يغلب على الحصة الدراسية الطابع التقليدي، لأن المعلم هو المسيطر تماماً على الدرس دون مشاركة الدارسين في الدرس إلا إذا طُلب منهم الإجابة عن الأسئلة فقط، فلا توجد وسائل متعددة يمكن أن تضيفي على الحصة الدراسية طابعاً ممتعاً يُبعِدُ الملل عن الدارسين مثل: الألعاب التعليمية التقليدية، أو الألعاب التعليمية الإلكترونية من خلال استخدام التعليم المدمج؛ حيث يساعد في تنمية مهارات القراءة لدى الدارسين. وهذا هو ما أكدت عليه إحدى الدراسات حيث ذكرت أن الاختصار على الطرق التقليدية في تعليم مهارات القراءة يقلل من قدرة الدارسين على الفهم العميق للنص، والاستنتاج والتنبؤ، وإدراك ما وراء الكلمات وما بين السطور، وهذا كله قد أدى إلى ضرورة استخدام استراتيجيات وأساليب تدريسية جديدة تنمي مهارات القراءة الإبداعية لدى الدارسين [5].

4- إن بمجرد انتهاء شرح المعلم يكون الدارسون مسئولين عن الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الكتاب المقرر، وهذا يُمَثِّلُ مشكلة لكثير من الدارسين؛ حيث لا يستطيعون الإجابة بمفردهم عن الأسئلة الموجودة في الكاب المقرر، وهذا يتطلب وجود المقرر مُصمَّماً على أقراص مدمجة أو تصميم موقع إلكتروني، يكون مدعماً بالأسئلة والأجوبة؛ لكي يساعد الدارسين في الإجابة- بشكل تفاعلي مع الدارسين - عن الأسئلة الموجودة في الكتاب الذي يتم تدريسه. وعدم وجود موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت، أو أقراص مدمجة جنباً إلى جنب مع الكتاب الذي يتم تدريسه من أجل المساعدة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.

5- دعت العديد من المؤتمرات الدولية - المتخصصة في تعليم اللغة العربية بصفة عامة وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى بصفة خاصة - إلى الاهتمام بالتقنيات الحديثة في التعليم، وتوظيف شبكة الإنترنت في تدريس اللغة العربية، ومن أهم هذه المؤتمرات: مؤتمر معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود؛ حيث أوصى "بالاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى عادل أبو الروس

4- ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الدارسين؟

ج. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- الإفادة من قائمة مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

2- يمكن إعداد مناهج لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في ضوء قائمة مهارات القراءة الإبداعية التي توصلت إليها الدراسة.

3- إعداد بنوك أسئلة القراءة في ضوء مهارات القراءة الإبداعية للمستوى المتقدم.

4- الاستفادة من مميزات التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي المستوى المتقدم.

5- مواكبة الاتجاهات التربوية المعاصرة في توظيف التقنيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ مما يساهم في تنمية المهارات اللغوية لهؤلاء الدارسين.

6- فتح المجال أمام الباحثين لإعداد دراسات أخرى في استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

د. حدود الدراسة

تم إجراء الدراسة في ضوء الحدود التالية:

1- الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على (30) دارساً من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة في جمهورية مصر العربية.

2- الحد الزمني: قام الباحث بإجراء الدراسة في شهر أبريل في الفصل الدراسي الثاني عام 2014م؛ حيث استغرق تطبيق الدراسة أربعة أسابيع.

3- الحد اللغوي: تم تطبيق الدراسة على المستوى المتقدم؛ حيث تم الاختصار على بعض مهارات القراءة الإبداعية وليس كلها.

هـ. مصطلحات الدراسة

التعليم المدمج: هو التعليم الذي يتكون من طريقة تدريسية يُطلق

في ضوء ما سبق عرضه من استكشاف لواقع تدريس القراءة بصفة عامة، والقراءة الإبداعية بصفة خاصة - في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - يتضح أن هناك قصوراً في ضعف الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية، ويتمثل ذلك في عدم وجود طرق تدريس مناسبة لتدريس مهارات القراءة الإبداعية، وعدم الأخذ بالاتجاهات الحديثة والأساليب التقنية في التدريس ومنها التدريس المدمج؛ مما يؤدي إلى إحساس الدارسين بالملل في أثناء تدريس القراءة، وضعف الاهتمام بتصميم الاختبارات لتقويم مستوى الدارسين في هذه المهارات، إضافة إلى ذلك فإنه - في حدود علم الباحث - لا توجد دراسة عربية قد اهتمت باستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، ومن هنا تحاول هذه الدراسة معرفة فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

أ. أهداف الدراسة

1- تحديد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

2- تحديد ملامح التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الدارسين.

3- معرفة فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

ب. أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

2- ما مدى تمكن هؤلاء الدارسين من مهارات القراءة الإبداعية؟

3- ما مواصفات التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة

الإبداعية لهؤلاء الدارسين؟

الناطقين بلغات أخرى في المستويات اللغوية المختلفة: المبتدئ والمتوسط والمتقدم، والذين يدرسون اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية في مدينة البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف بمدينة القاهرة في جمهورية مصر العربية، وتتنوع جنسياتهم؛ حيث تبلغ (109) جنسية في مدينة البعوث الإسلامية.

ج. عينة الدراسة

بلغ عدد افراد عينة الدراسة (30) دارساً، ولقد تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ لأن مهارات القراءة الإبداعية هي الأكثر مناسبة للمستوى اللغوي المتقدم.

د. أدوات الدراسة

قام الباحث بتصميم الأدوات التالية:

- 1- قائمة مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- 2- اختبار تشخيصي لتحديد المهارات المتدنية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- 3- اختبار تحصيلي من صورة واحدة يطبق قبل استخدام التعليم المدمج وبعده؛ لمعرفة فاعلية استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

إجراءات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، فقد قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة من خلال الإجراءات التالية:

- 1- إعداد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية: ولقد تم إعداد القائمة من خلال الخطوات التالية:
- (1) تحديد الهدف من القائمة: وهو تحديد مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

- (2) تحديد مصادر بناء القائمة: لقد تم اشتقاق مهارات القراءة الإبداعية من خلال ما يلي:

- الدراسات السابقة التي أجريت في مجال القراءة الإبداعية.

- كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

عليها التعليم وجهاً لوجه، مع التعليم بواسطة الحاسوب [32]. فالتعليم المدمج يتم فيه دمج التعليم التقليدي مع طرق التدريس عبر الإنترنت Online والوسائط المتعددة، فالتعليم المدمج يحاول أن يتجنب نقاط الضعف الموجودة في التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني [33].

ويمكن تعريف التعليم المدمج إجرائياً بأنه: هو نظام تعليمي متكامل يجمع بين التعليم الإلكتروني والأسلوب التقليدي في التعليم؛ بحيث لا يرتبط بالزمان والمكان، ويوظف التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال وبرامج الحاسوب في خدمة العملية التعليمية ويراعي الأهداف التعليمية المحددة مسبقاً، وخصائص الدارسين النفسية، وحاجاتهم التعليمية. كما تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية وطرائق التدريس ووسائل التقويم والتغذية الراجعة بين المعلم والمتعلم.

القراءة الإبداعية: هي عملية تفاعل بين القارئ والنص؛ بحيث يمزج القارئ بين المعلومات الموجودة في النص المقروء والخبرات المكتسبة في ذهن القارئ، فيتجاوز القارئ حدود النص إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لكي يصل إلى استنتاجات وتعميمات غير موجودة في النص المقروء، ولكن لها علاقة بما هو موجود في النص المقروء بصورة منطقية.

3. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي من أجل تحديد مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. كما استخدم الباحث المنهج التجريبي؛ من أجل تحديد فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في عينة الدراسة؛ حيث تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي في مهارات القراءة الإبداعية.

ب. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من دارسي اللغة العربية من

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى عادل أبو الروس

التدريس وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، كما تنوعت فئات المحكمين ما بين أساتذة في المناهج وطرق التدريس وخبراء ومعلمين في هذا المجال. (4) الصورة النهائية للقائمة: بعد قيام الباحث بإجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين أصبحت قائمة مهارات القراءة الإبداعية في شكلها النهائي جدول رقم (1)، حيث تكونت القائمة من (11) مهارة، ويمكن عرضها في الجدول التالي:

جدول 1

مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم

م	مهارات القراء الإبداعية
	أولاً: الطلاقة القرائية:
1	استنتاج أهداف النص المقروء.
2	تحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.
3	استخلاص قرائن السياق اللفظية الدالة على غرض النص المقروء.
4	اقتراح نهايات محتملة للنص المقروء.
	ثانياً: المرونة القرائية:
5	اقتراح عناوين جديدة مناسبة للنص المقروء.
6	إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.
7	إعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء.
8	توظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى.
	ثالثاً: الأصالة القرائية:
9	توضيح العلاقات بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.
10	تلخيص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة.
11	توقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه.

ولقد تم إعداد أسئلة الاختبار من خلال هذا النص؛ حيث تم تخصيص سؤاليين لكل مهارة، كما تم بناء الاختبار على طريقة الاختيار من متعدد بالإضافة إلى سؤالي التلخيص في المهارة الأولى، حيث اشتمل الاختبار على (22) سؤالاً، وتم تخصيص درجتين لكل سؤال، فأصبحت الدرجة الكلية للاختبار (44) درجة. كما قام الباحث بإعداد مفتاح لإجابات الاختبار.

(ت) صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار، فقد عرض الباحث الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، ومجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من أجل استطلاع آرائهم حول مدى وضوح تعليمات الاختبار، ومدى مناسبة أسئلة الاختبار للمستوى اللغوي للدارسين، مع إتاحة الفرصة كاملة للمحكمين؛ لإبداء آراءهم

- الكتب التي تم تأليفها في مجال القراءة بصفة عامة. (3) ضبط القائمة: قام الباحث بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين؛ من أجل تحديد مدى مناسبة القائمة للدارسين في المستوى المتقدم، ومدى وضوح عبارات القائمة، ودقة صياغتها، مع إتاحة الفرصة للمحكمين لإبداء ما يرونه مناسباً سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة. ولقد اشتملت عينة المحكمين على سبعة محكمين متخصصين في مجال المناهج وطرق

ومن خلال عرض القائمة النهائية لمهارات القراءة الإبداعية يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

2- بناء الاختبار التشخيصي في مهارات القراءة الإبداعية: قام الباحث بالخطوات التالية من أجل بناء الاختبار التشخيصي: (أ) الهدف من الاختبار: إن الهدف من الاختبار التشخيصي هو تحديد المهارات المتدنية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؛ لكي يقوم الباحث بتنمية هذه المهارات من خلال استخدام التعليم المدمج.

(ب) صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار من خلال اختيار نص قرآني بعنوان "أشهر العلماء المسلمين".

سواء بالتعديل أو الحذف أو الإضافة في ضوء ما يروونه مناسباً. ولقد تم تعديل الاختبار في ضوء آراء المحكمين على الاختبار. (ث) ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على (15) دارساً في المستوى المتقدم غير عينة الدراسة؛ حيث استخدم الباحث معامل ألفا كرونباخ، ولقد بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (0,80) وهي قيمة جيدة تدل على الاتساق الداخلي للاختبار، والثقة فيه من حيث تطبيقه في المرات القادمة. كما تم حساب زمن الاختبار من خلال حساب مجموع الزمن الذي استغرقه أول دارس في الإجابة على الاختبار (55 دقيقة)، والزمن الذي استغرقه آخر دارس في الإجابة على الاختبار (65 دقيقة)، ثم قسمة المجموع على اثنين، حيث بلغ

زمن الإجابة على الاختبار (60) دقيقة. كما وجد الباحث أن معامل سهولة الاختبار بلغ (0,58) وهذا يدل على أن الاختبار يناسب الدارسين. ومن خلال الانتهاء من هذه المرحلة، فقد أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق على دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

(ج) تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على (30) دارساً من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وبعد تصحيح الاختبار أظهرت نتائج الاختبار وجود بعض مهارات القراءة الإبداعية التي حصلت على نسبة أقل من (50%) من الدرجة الكلية للاختبار، ولقد تم ترتيب مهارات القراءة الإبداعية بصورة تصاعديّة في الجدول التالي:

جدول 2

نتائج الاختبار التشخيصي لمهارات القراءة الإبداعية

م	المهارة	النسبة المئوية
1	تلخيص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة.	32%
2	توقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه.	36%
3	إعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء.	42%
4	تحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.	46%
5	توظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى.	49%
6	توضيح العلاقات بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية في النص المقروء.	55%
7	اقتراح نهايات محتملة للنص المقروء.	56%
8	استخلاص قرائن السياق اللفظية الدالة على غرض النص المقروء.	60%
9	إبداء الرأي في سلوك أو ظاهرة ما في النص المقروء.	69%
10	استنتاج أهداف النص المقروء.	74%
11	اقتراح عناوين جديدة مناسبة للنص المقروء.	77%

قام الباحث بالخطوات التالية لإعداد الاختبار القبلي والبعدي من صورة واحدة في مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم:

(1) الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى تحديد المستوى الحقيقي لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم قبل تطبيق التعليم المدمج، ثم تطبيق الاختبار نفسه بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة؛ لتحديد فاعلية التعليم المدمج في تنمية المهارات المتدنية لدى هؤلاء الدارسين في المستوى المتقدم.

من خلال عرض الجدول السابق يتضح أن المهارات التي حصلت على نسبة أقل من (50%) هي: تلخيص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة، وتوقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه، وإعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء، وتحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء، وتوظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى، وهذه المهارات يُطلق عليها المهارات المتدنية لدى الدارسين؛ لأنها حصلت على نسبة أقل من (50%) من الدرجة الكلية لاستجابات الدارسين.

(2) صياغة مفردات الاختبار: تمت صياغة مفردات الاختبار

3- بناء الاختبار التحصيلي في مهارات القراءة الإبداعية:

المدمج، ثم تطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة.
خطوات تطبيق الدراسة:

قام الباحث باستخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. ولقد تم ذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في مجال التعليم المدمج، والدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات القراءة الإبداعية، كما اختار الباحث بعض النصوص القرائية التي تناسب المستوى اللغوي لهؤلاء الدارسين؛ حيث كان اختيار النصوص مراعيًا لحاجات الدارسين واهتماماتهم وميولهم القرائية، ويمكن تفصيل ذلك من خلال الإجراءات التالية:

1- تحديد فلسفة التعليم المدمج: تم تحديد فلسفة التعليم المدمج انطلاقاً من أهمية مراعاة حاجات الدارسين واهتماماتهم، والتأكيد على توفير المواد القرائية والوسائل التقنية الحديثة التي تجذب الدارسين نحو دراسة اللغة العربية كلغة ثانية/ أجنبية.

2- الأسس العامة للدراسة:

1- أهمية الإفادة من وسائل التدريس التقليدي، وتوظيف التقنيات الحديثة في تنمية المهارات اللغوية بصفة عامة، ومهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة.

2- استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني والتعلم الذاتي في تطوير مهارات القراءة الإبداعية.

3- تؤدي القراءة دوراً مهماً في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

4- لا يمكن إغفال دور المعلم، بل يجب التركيز على دوره في التعليم المدمج؛ لأنه المنظم والموجه لعملية التعليم داخل الفصل الدراسي.

3- الأهداف العامة لتطبيق الدراسة:

- (1) أن يلخص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة.
- (2) أن يتوقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه.
- (3) أن يعطي أسباباً لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء.
- (4) أن يحدد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء.
- (5) أن يوظف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف

بعد اختيار نص قرائي بعنوان "الأخلاق في الإسلام" ثم إعداد الأسئلة من خلال هذا النص، وكانت الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد ما عدا السؤال المتعلق بالمهارة الأولى؛ حيث كان عبارة عن سؤال إكمال الفراغات، وبلغت درجته (12) درجة؛ وتم تخصيص درجتين للإجابة الصحيحة، كما تم إعداد سؤالين لكل مهارة من المهارات الأربعة المتبقية؛ حيث اشتمل الاختبار على (8) أسئلة، وتم تخصيص درجتين لكل سؤال، فأصبحت الدرجة الكلية للاختبار (28) درجة، وأخيراً قام الباحث بإعداد مفتاح للإجابات النموذجية للاختبار.

(3) صدق الاختبار: قام الباحث بعرض الاختبار على (6) محكمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ومجال المناهج وطرق التدريس بهدف التأكد من صدق الاختبار، ولقد أبدى المحكمون آراءهم من خلال التعديل والحذف والإضافة، كما قام الباحث بتنفيذ هذه الملاحظات في ضوء آراء المحكمين.

(4) ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار على (15) دارساً من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم من خارج عينة الدراسة، حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار بواسطة معامل ألفا كرونباخ، وبلغت نسبة ثبات الاختبار (0,82) وهي قيمة جيدة تدل على الاتساق الداخلي لهذا الاختبار. كما قام الباحث بحساب زمن الإجابة على الاختبار من خلال مجموع الزمن الذي استغرقه أول وآخر دارس في الإجابة على الاختبار، ثم قسمة المجموع على اثنين، ولقد بلغ زمن الاختبار (30) دقيقة. كما قام لباحث بحساب معامل السهولة للاختبار وهو (0,56) وهذه القيمة تدل على أن الاختبار مناسب لجميع الدارسين.

(5) تطبيق الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة الدراسة التي بلغت (30) دارساً من دارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، علماً بأن هذا الاختبار يمثل الاختبار القبلي في هذه الدراسة. ولقد قام الباحث بتصحيح إجابات الدارسين والاحتفاظ بها لحين الانتهاء من استخدام التعليم

الدارس فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة، غير أن الباحث وجد دراسة لأحد الباحثين ترفض فكرة التلخيص؛ حيث يرى أن هناك مشكلة في أسئلة التلخيص وهي: هل يتم تقييم مهارة الكتابة أم مهارة القراءة؟ [34] غير أن الباحث وجد حلاً لهذه المشكلة في دراسة ألدسون [35] وهو ما يسمى بالتلخيص المفرغ Gapped Summary حيث يقرأ الدارسون نصاً ما لفترة محددة من الوقت، ثم يقرأ الدارسون ملخصاً لهذا النص؛ حيث حُذفت منه الكلمات الرئيسية Keywords بدون الإشارة إلى النص المقروء، ثم يَطْلُبُ المعلم من الدارسين أن يُكْمَلُوا الكلمات المحذوفة من خلال قراءتهم النص الأصلي. ويمتاز هذا الأسلوب بأن الدارسين لا يتم اختبارهم في مهارات الكتابة، ولكن يتم اختبارهم في مهارات القراءة فقط.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري

2- اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired Sample T Test لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبارين القبلي والبعدي.

4. النتائج ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة تبعاً للتسلسل المنطقي لأسئلة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول وهو: ما مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم؟

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، فقد قام الباحث بتحديد قائمة مهارات القراءة الإبداعية اللازمة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ويمكن الرجوع إلى قائمة مهارات القراءة الإبداعية في إجراءات الدراسة.

نتائج السؤال الثاني وهو: ما مدى تمكن هؤلاء الدارسين من مهارات القراءة الإبداعية؟

أخرى.

4- الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة: لقد تنوعت طرائق التدريس المستخدمة في الدراسة، حيث استخدم الباحث طريقة المحاضرة والحوار والمناقشة، كما تم استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والتعلم الذاتي في أثناء التدريس.

5- أساليب التقويم: لقد تنوعت أساليب التقويم المستخدمة في الدراسة مثل: التقويم القبلي والتقويم البنائي والتقويم الختامي.

6- كيفية الدمج: لقد تم دمج أساليب التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني؛ حيث تضمن التعليم المدمج دروساً تفاعلية، تستخدم المادة اللغوية محفوظة على أسطوانة ليزر، بالإضافة إلى بعض الروابط التي توصل الدارسين إلى دروس القراءة الموجودة على الإنترنت، ودروس في القراءة وتمارين مطبوعة تُوزَعُ على الدارسين. كما استخدم الدمج بين التعلم الذاتي والتعلم التعاوني الإلكتروني، كما تم الدمج بين المحتوى المخصص لتدريس الأنشطة الصفية والمحتوى الجاهز المعد سلفاً. وتتنوع أساليب التقويم ما بين التقويم القبلي والبنائي والبعدي؛ حيث يتم توزيعهم على الدارسين في أوراق مطبوعة، بالإضافة إلى تدريبات على أسطوانة الليزر؛ ويقوم الدارسون بالإجابة عليها، وهي عبارة عن تدريبات محوسبة؛ حيث يعتمد الدارسون على أنفسهم في الإجابة عن الأسئلة والتمرينات الموجودة داخل الأسطوانة. ولقد قام الباحث بتصميم التدريس؛ بحيث يتم الاعتماد على التدريس المباشر وجهاً لوجه Face to Face فيتضمن المحاضرة والمناقشة والتدريب، ثم يستخدم الدارسون الأسطوانة بدون الاتصال بالإنترنت Off Line حيث تعتمد على استخدام التعلم الذاتي، والإجابة عن الأسئلة الموجودة في الأسطوانة، ثم تأتي الخطوة الأخيرة وهي الاتصال بالإنترنت؛ حيث يستخدم الدارسون التعلم الإلكتروني، ومواقع الإنترنت، والبريد الإلكتروني، ومحركات البحث؛ لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الدارسين.

وقد وجد الباحث صعوبة في تصميم الأسئلة المرتبطة بالمهارة الأولى على الحاسوب والتي تنص على: أن يلخص

فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى عادل أبو الروس

وللإجابة عن هذا السؤال، فقد أعد الباحث اختباراً تشخيصياً؛ من أجل تحديد مهارات القراءة الإبداعية لدى الدارسين، ولقد أجاب الباحث عن هذا السؤال بعد تطبيق الاختبار التشخيصي على الدارسين في إجراءات الدراسة. نتائج السؤال الثالث وهو: ما مواصفات التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الدارسين؟ بالنسبة للإجابة عن هذا السؤال، فقد قام الباحث بتوضيح مواصفات التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للدارسين، ولقد أجاب الباحث عن هذا السؤال من خلال

الإجراءات المرتبطة بتطبيق الدراسة. نتائج السؤال الرابع وهو: ما فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لهؤلاء الدارسين؟ وللإجابة عن هذا السؤال، فقد استخدم الباحث برنامج SPSS من أجل تحليل نتائج الاختبار التي حصل عليها، بعد تطبيق الاختبار القبلي والبعدي. ولقد استخدم الباحث اختبار T للعينات المرتبطة Paired Sample T Test من أجل حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول 4

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	10,13	1,66	44,59	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	25,77	1,43			

داخل الصف؛ كما أدى ذلك إلى زيادة دافعية الدارسين من أجل التمكن من مهارات القراءة الإبداعية. ولقد تمت مراعاة الدارسين الذين يخشون من التفاعل الاجتماعي مع المعلم أو مع الدارسين؛ حيث ساعدهم التعليم المدمج في الدراسة من خلال استخدام الاسطوانة التعليمية، وبعض مصادر الإنترنت، وهذا كله كان سبباً في أن التعليم المدمج أثر إيجابي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية المستهدفة لهؤلاء الدارسين. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلاويجك [19] ونتائج دراسة به [20] ونتائج دراسة وآخري [21]؛ حيث أكدت هذه الدراسات على فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة عند الدارسين. وبالنسبة للمهارة الأولى وهي: تلخيص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة، فقد استخدم الباحث نتائج تطبيق الاختبار القبلي والبعدي من أجل حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين قبل التطبيق في مهارة التلخيص، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

يتضح من خلال جدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارات القراءة الإبداعية لصالح الاختبار البعدي؛ وهذا يدل على أن استخدام التعليم المدمج له أثر إيجابي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعليم المدمج قد اشتمل على مزيج من وسائل التعليم التقليدي مثل: تفاعل المعلم مع الدارسين، وتواصله معهم، وتفاعل الدارسين مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى التعلم التعاوني بين الدارسين في أثناء الإجابة عن بعض الأسئلة والتدريبات التي يتم توزيعها داخل الصف الدراسي. كما احتوى التعليم المدمج على بعض وسائل التعلم الإلكتروني مثل: الأسئلة المحوسبة؛ حيث شجعت الدارسين على التعلم الذاتي، وتنمية مهاراتهم بأنفسهم من خلال الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الاسطوانة، ومعرفة الإجابات الصحيحة ودرجاتهم بعد الانتهاء من الإجابة عن الأسئلة والتدريبات. وهذا كله قد أدى إلى تشجيع الدارسين وتفاعلهم

جدول 5

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة تلخيص فكرة ما في النص المقروء بطريقة جديدة

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	1,87	1,48	4,58	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	3,27	0,98			

مجموعة من الدارسين في تلخيص نص ما من خلال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، وبعد عدة مرات طلب الباحث من كل دارس أن يقوم بتلخيص النص بنفسه دون الاشتراك مع زملائه. وهذا أدى إلى فاعلية التعليم المدمج؛ حيث انتقل الباحث بالدارسين من التعلم الإلكتروني إلى التعلم التقليدي، ومن استخدام التعلم الذاتي إلى التعلم التعاوني، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلابويجك [19] ونتائج دراسة يه [20] ونتائج دراسة بهجت وآخرين [21]. وفيما يتعلق بالمهارة الثانية، فقد استخدم الباحث اختبار T من أجل حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارة توقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه"، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارة تلخيص فكرة ما في النص المقروء لصالح الاختبار البعدي. وهذا يؤكد على أن التعليم المدمج له أثر إيجابي في تنمية مهارة التلخيص لدى هؤلاء الدارسين. ويرجع الباحث سبب ذلك إلى استخدام طريقة جديدة في تلخيص النص المقروء بطريقة جديدة؛ حيث قام الباحث بتلخيص النص المقروء، ثم تم تفرغ النص من الكلمات الرئيسية (المفتاحية) في النص المقروء، ثم طلب من الدارسين أن يكملوا هذه الفراغات في النص المقروء من خلال استخدام أسلوب التعلم الذاتي، وهذا ما أدى إلى تحفيز الدارسين نحو الانتهاء من هذه التدريبات بطريقة جيدة، وبعد أن تعود الدارسون على هذه الطريقة، قام الباحث بتدريبهم على طريقة تلخيص نص ما أو فكرة ما من خلال الاعتماد على أنفسهم؛ حيث اشتركت

جدول 6

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة توقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	1,60	1,43	5,14	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	3,13	1,25			

بطريقة جيدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلابويجك [19] ونتائج دراسة يه [20] ونتائج دراسة بهجت وآخرين [21]. أما المهارة الثالثة، فقد قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في مهارة "إعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء"، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

من خلال الجدول رقم (6) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة توقع نتائج لفكرة ما في النص المقروء لم ترد فيه" لصالح الاختبار البعدي. ويمكن تفسير ذلك بأن التعليم المدمج يتنوع في أساليبه واستراتيجياته وطرقه التدريسية، وهذا يؤدي إلى وجود دوافع قوية نحو تعلم مهارات القراءة الإبداعية؛ مما ساعد الدارسين على سرعة الإنجاز والتمكن من هذه المهارة

جدول 7

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة إعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	2,07	1,44	3,88	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	3,47	1,04			

على الإنترنت، بالإضافة إلى التدريبات الموجودة على الإنترنت، وهذا أدى إلى إتقانهم لهذه المهارة بطريقة جيدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلابويجك [19] ونتائج دراسة يه [20] ونتائج دراسة بهجت وآخرين [21].

وفيما يخص المهارة الرابعة؛ فقد قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارة "تحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء"، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارة "إعطاء أسباب لفكرة أو ظاهرة ما في النص المقروء" لصالح الاختبار البعدي. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التعليم المدمج قد اشتمل على العنصر الإنساني ممثلاً في معلم الفصل، والعنصر الإلكتروني ممثلاً في استخدام بعض مصادر الإنترنت؛ وهذا التنوع جعل الدارسين يتقنون هذه المهارة من خلال التفاعل المباشر بين المعلم والدارسين، ثم قيام الدارسين بتطبيق ما تعلموه في التدريس التقليدي مع الدروس الموجودة

جدول 8

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة تحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	1,93	1,44	4,83	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	3,20	0,99			

متعدد إلى أسئلة الصواب والخطأ، وهذا جعل الدارسين يتعلمون هذه المهارة بعد استخدام التعليم المدمج، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلابويجك [19] ونتائج دراسة يه [20] ونتائج دراسة بهجت وآخرين [21].

أما في المهارة الخامسة؛ فقد قام الباحث بحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي في مهارة "توظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى"، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

من خلال الجدول رقم (8) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمهارة "تحديد الدروس والعبر المستفادة من النص المقروء" لصالح الاختبار البعدي، وهذا يؤكد على أن فاعلية التعليم المدمج في تنمية هذه المهارة. ويمكن تفسير ذلك بأن التعليم المدمج يحتوي على مزيج من التعليم التقليدي الذي يؤديه المعلم؛ حيث يدرّب الدارسين على هذه المهارة من خلال التدريبات المطبوعة والاختبارات البنائية والأسئلة المقالية، كما يحتوي الاختبارات المحوسبة التي تتنوع من أسئلة الاختيار من

جدول 9

دلالة الفروق بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبار القبلي والبعدي لمهارة توظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى

نوع الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	30	1,67	1,49	5	29	دالة عند 0,01
الاختبار البعدي	30	3,33	1,09			

والبعدي لمهارة "توظيف المفردات الموجودة في النص المقروء في مواقف أخرى"، وهذا يدل على أن استخدام التعليم المدمج قد

من الجدول السابق يتضح أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الدارسين في الاختبارين القبلي

- (2) دراسة العلاقة بين أثر الخبرة السابقة للدارسين في المستوى المتقدم وتنمية مهاراتهم في القراءة الإبداعية.
- (3) إجراء دراسة عن معايير التعليم المدمج في معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- (4) دراسة فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات الاستماع لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المبتدئ.
- (5) إعداد دراسة عن فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] إلويد، دوايت وديفيدسون، بيتر وكوم، كرسيتين (2008): *أساسيات التقويم في التعليم اللغوي*. ترجمة الدامغ، خالد عبد العزيز. الرياض. النشر العلمي. جامعة الملك سعود.
- [2] طعيمة، رشدي أحمد (1986): *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*. الجزء الثاني. مكة المكرمة. معهد اللغة العربية. جامعة أم القرى.
- [3] عبد المجيد، جميل طارق (2005): *إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة*. الطبعة الأولى. عمان. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- [4] محمود، عبد الرزاق مختار (2003): "أثر استخدام أسلوب القرح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية". *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. مجلد (16). العدد (3). القاهرة.
- [5] الغامدي، فايزة عثمان (2010): *أثر استخدام استراتيجية التفكير المعرفي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية في مقرر اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة. المملكة العربية

أثبتت فعاليتها في تنمية هذه المهارة لدى الدارسين؛ لأن أساليب المعلم قد تنوعت داخل الصف؛ بحيث استخدم المعلم الأسئلة ذات الاختيار من متعدد في تنمية هذه المهارة، بالإضافة إلى الألعاب اللغوية التي استخدمها المعلم داخل الصف الدراسي؛ من أجل تنمية هذه المهارة، كما أن مواقع الإنترنت قد احتوت على مجموعة متنوعة من الألعاب اللغوية التي تنمي المفردات اللغوية لدى هؤلاء الدارسين في مواقف مختلفة. وهذا يؤكد على أن التعليم المدمج له فاعلية في تنمية هذه المهارة بصفة خاصة، ومهارات القراءة الإبداعية بصفة عامة لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجرف [18] ونتائج دراسة كلابويك [19] نتائج دراسة يه [20] ونتائج دراسة بهجت وآخرين [21].

5. التوصيات

- 1- استخدام التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستويات المختلفة.
- 2- التأكيد على أن التقنيات الحديثة وحدها لا تكون لها فاعلية مثل فاعلية التعليم المدمج؛ حيث يكون الدمج بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني أكثر فاعلية للدارسين.
- 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في مجال استخدام التعليم المدمج، وكيفية تصميم البرامج اللغوية باستخدام التعليم المدمج.
- 4- توفير التقنيات الحديثة وبرامج الحاسوب في معاهد تعليم اللغة العربية؛ لكي تستطيع هذه المعاهد تنفيذ التعليم المدمج بصورة فعالة.
- 5- أهمية العنصر البشري المتمثل في المعلم الواعي المُعدِّ إعداداً جيداً من أجل التدريس لهذه العينة من الدارسين في المستويات اللغوية المختلفة.
- المقترحات:
- (1) دراسة فاعلية التعليم المدمج في تنمية المفردات اللغوية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى.

السعودية. *القراءة والمعرفة*. العدد (70). القاهرة. الجمعية المصرية

للحرف والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. مصر.

[16] عطا الله، عبد الحميد زهري (2007): "فاعلية استخدام

استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات القراءة

الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي واتجاهاتهم

نحوها". *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد (64). القاهرة.

الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية. جامعة

عين شمس. مصر.

[17] اللبودي، منى إبراهيم (2003): "فاعلية استخدام مدخل

الطرائف في تدريس مهارة القراءة الإبداعية والاتجاه نحو

القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". *المؤتمر العلمي*

الثاني للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مجلة القراءة

والمعرفة. كلية التربية. جامعة عين شمس. مصر.

[23] الشрман، عاطف أبوحمد (2014): *التعلم المدمج والتعلم*

المعكوس. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[25] الغالي، ناصر (2009): "توصيات المؤتمر العالمي لتعليم

اللغة العربية لغير الناطقين بها". *المؤتمر العالمي لتعليم*

اللغة العربية لغير الناطقين بها. معهد اللغة العربية.

جامعة الملك سعود. الرياض. 2-3 نوفمبر.

[26] الرابطة العالمية لخريجي الأزهر (2013): "توصيات

الملتقى الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها".

الملتقى الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

16 يناير. جامعة الأزهر. الرابطة العالمية لخريجي

الأزهر. مصر.

[27] طوالبه، محمد (2006): "أثر استخدام برمجية تعليمية من

نمط التدريس الخصوصي في تحصيل قواعد اللغة العربية

لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن". *المجلة*

الأردنية في العلوم التربوية. المجلد (2). العدد (2).

[6] السليتي، فراس (2005): *أثر استخدام استراتيجيات التعلم*

التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية

القراءة الناقدة والإبداعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا

واتجاهاتهم نحوها". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية

التربية. جامعة عمان. الأردن.

[8] أبو الروس، عادل منير (2009): *برنامج مقترح باستخدام*

الحاسوب في ضوء اهتمامات دارسي اللغة العربية من

الناطقين بلغات أخرى وفعاليتها في تنمية مهارات الفهم

القرائي". رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة

الأزهر. القاهرة. مصر.

[10] المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع (2012): *القراءة*

الإبداعية في مرحلة الطفولة المبكرة. المملكة العربية

السعودية. جامعة الملك فيصل.

[11] حبيب الله، محمد (1997): *أسس القراءة وفهم المقروء*

بين النظرية والتطبيق. دار عمان للنشر والتوزيع. الأردن.

[12] أبو بكر، محمد نايف (2009): *أثر برنامج بالألعاب*

التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ

الصف السادس الأساسي بمدارس خان يونس". رسالة

ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية

بغزة. فلسطين.

[13] صلاح، سمير يونس، والمحبيب، شافي (2003):

"العلاقة بين بعض مهارات القراءة الإبداعية والقدرة على

التفكير الإبداعي". *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد (26).

القاهرة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. كلية التربية.

جامعة عين شمس. مصر.

[15] الأحمدى، مريم محمد (2006): "مدى توافر الأسئلة

المرتبطة بمهارات القراءة الابتكارية في كتب القراءة". *مجلة*

- (3), Prepared for Arts Council England. Broadway, London.
- [18] Al - Jarf, Reima (2007): "Impact of Blended Learning on EFL College Readers". IADIS *International Conference E-Learning, Lisbon, Portugal, July 6-8*
- [19] Klapwijk, NM (2008): "A Blended Learning Approach to Strategy Training for Improving Language Reading Comprehension in South Africa". Unpublished Master's Degree, Modern Foreign Languages, Stellenbosch University
- [20] Yeh, Yi-Ling (2010): "Enhancing Remedial Student's Reading Comprehension Through Blended Learning of Questioning Strategies". Unpublished Master's Thesis, School of Applied Foreign Languages, National Yunlin University of Science and Technology, Taiwan.
- [21] Behjat, F. et al (2012): "Blended Learning: A Ubiquitous Learning Environment for Reading Comprehension". *International Journal of English Linguistics*, Vol 2, No 1, February
- [22] Van Keer, H. (2004): "Fostering Reading Comprehension in Fifth Grade by Explicit Instruction in Reading Strategies and Peer Tutoring. *British Journal of Educational Psychology*, Vol (74)
- [24] Bahr, Kim & Bodrero, Rebecca (2011): "Blended Learning – The Good, The Bad and The Not-So-Ugly". ASTD-Cascadia Regional Conference, October
- [32] Mohamad, M et al: (2015) "Adult Learners' Perceptions of Design Hypermedia in A Blended Learning Course at a Public University in Malaysia". *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, V (14) Issue 1 P: 31.
- [28] عياد، فؤاد وصالحة، ياسر (2010): "فاعلية التعلم المدمج والدافعية نحو المعرفة في تنمية مهارات استخدام برامج الوسائط الفائقة وإنتاجها لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى". *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*. المجلد (7) العدد (2). يونيو.
- [29] أبو موسى، مفيد والصوص، سمير (2011): "آراء المعلمين في برنامج تدريبي قائم على التعلم المزيح، وعلاقته بإتقانهم للمهارات الخاصة بتصميم الوسائط التعليمية المتعددة وإنتاجها". *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*. العدد الخامس والعشرون (1) - أيلول. القدس. فلسطين.
- [30] الأحمدي، مريم محمد (2012): "فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة". *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*. العدد (32). جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- [31] يونس، فتحي على (2010): "توصيات المؤتمر التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة: كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقراضة والإخراج". *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد (99). جامعة عين شمس. مصر.
- ب. المراجع الاجنبية
- [7] Holden, John (2004): *Creative Reading: Young People, Reading and Public Libraries*, First Published, Demos. London. UK.
- [9] Moorman, Kenneth & Ram, Ashwin (1994): *A Functional Theory of Creative Reading. Technical Report Series*, January, College of Computing, Georgia Institute of Technology, USA.
- [14] Creative Research (2009): *The Future of Reading: A Public Value Project*. Version

Comprehension: Weighted Marking Protocol". *The Reading Matrix*, Vol (5), No.1. April. Retrieved 2 May, from <http://www.readingmatrix.com/articles/razi/article.pdf>

[35] Alderson, Charles (2000): *Assessing Reading*. Cambridge. Cambridge University Press, United Kingdom.

[33] Rener, D et al (2015): "*Blended Learning Success: Cultural and Learning Style Impact*" in: Thomas, O& Teutebergs, F. (Edit): Proceedings der 12, International Tagung Wirtschaftsinformatik, Osnabruck, P: 1375:1390

[34] Razi, Salem (2013): "A Fresh Look at the Evaluation of Ordering Tasks in Reading

THE EFFECTIVENESS OF BLENDED LEARNING IN THE DEVELOPMENT OF CREATIVE READING SKILLS FOR STUDENTS OF ARABIC LEARNERS OF OTHER LANGUAGES

ADEL MOUNEER ABO EL ROUS

**Assistant Professor of Arabic Curriculum & Methodology
Faculty of Education – Qatar University**

ABSTRACT_ *The present study aimed to know the effectiveness of blended learning in the development of creative reading skills for students of Arabic Learners of other languages in the advanced level, and in order to achieve this goal, the researcher has designed the following tools:*

(1) A list of creative reading skills.

(2) A diagnostic test to determine the level of students in the creative reading skills.

(3) Achievement test for the skills of creative reading of a single image (Pre Test/ Post Test).

The researcher apply the study on a sample of students, consisted of (30) scholars of students of Arabic-speaking other languages in the advanced level in the Missions of the Islamic Al-Azhar Al-Sharif in the city of Cairo in the Arab Republic of Egypt.

The researcher found a range of results including:

There are no statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of students in the pre and post-tests of creative reading skills before and after the application of the study in favor of the post test, Which confirms the effectiveness of blended learning in the development of creative reading skills for students of Arabic-speakers of other languages in the advanced level.

The researcher recommended the importance of using the built-education, and employment of modern technologies in the development of creative reading skills for students of Arabic-speakers of other languages in different linguistic levels.

The researcher also made a number of proposals including: the study of the effectiveness of education built-in vocabulary for students of Arabic-speakers of other languages development, and a study on the built-in standards of education institutes of Arabic language teaching to speakers of other languages.

KEY WORDS: *blended learning, creative reading skills, Arabic Learners of Other Languages.*